اراده من المعارضة كما حكي عن يحيى بن حكيم بزنة طبيب
قال في التبصير شاعر اندلسي بديع القول مات سنة خمس
وخمسين ومائتين في عشر المائة انتهي وسمي والده في الشفا
والده الحكم بفتحتين الغزال بتخفيف الزاي كما جزم به
الذهبي في المشتبه والحافظ في تبصيره علم منقول من اسم
الحيوان لقب به هشام بن الحكم الجياني في صغره لحسنه
وقوله المشدد فهو وصف منسوب لصفة الغزال وكان بليغ
الاندلس بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام فقط
في زمانه اي معروف بالبلاغة وفصاحة النظم والنثر
في عصره وهو بكري قرطبي الدار وله شعر في غاية الحسن وارتحل
الي مصر ثم عاد للاندلس ويقال انه بلغ من العمر مائة وثلاثين
سنة وارسل رسولا للبلاد الفرنج فاعجب ملكها ونادمه
وسالته زوجته عن سنه فقال عشرين فقالت فما هذا
الشيب فقال اما رايت مهرا ولد اشهب فضحكت انه قد رام
فقصد شيا من هذا اي معارضة القران فنظر في سورة
الاخلاص ليحذو اي ليحذو على مثالها من حذو قد ... بمهملة ومعجمة اذا
قطعت بحذايه اي يقابله فالمعني ليقول مثلها بزعمه وينسج
بزعمه بكسر السين على منوالها بكسر الميم خشبة يلف
ينسج عليها الثياب وهو بمعني ما قبله فاعترته اي عرض له
في حال النظر خشية خوفا وتعظيم ورقة في قلبه
خشوع او ضعف ولين حملته على التوبة عما كان
رامه والندم عليه والانابة الرجوع عنه لعلمه انه
امر لا يقدر عليه البشر وحكي ان ابن المقفع
بضم الميم وفتح القاف والمشددة قبل العين المهملة كما ضبطه
ابن المقفعي وفي القاموس رجل مقفع اليد بن متشنجها ومروان
بن المقفع تابعي وابو محمد عبد الله بن المقفع فصيح بليغ
كان اسمه روزبة او داذبه بن داذويه قبل اسلامه وكنيته
ابو عمرو ولقب ابوه بالمقفع لان الحجاج ضربه فتقفعت يده اي

تقبض اه

وتقفع تقبض انتهى وقال ابن مكي في تثقيف اللسان الصواب
فيه المقفع بكسر الفا لانه كان يعمل القفاع جمع قفعة وهي شيء يشبه
الزنبيل بلا عروة من خوص ويقال انه كاتب المنصور فقتله سفيان
المهلبي لما ولي البصرة وحضره اهلها وفيهم ابن المقفع فذكر
عنده الوطيس فلم يعرفه وسال الحاضرين عنه فضحك ابن المقفع
فلما ابصروا امر ابن المقفع بالجلوس حتى خلا المجلس فامر بتنور
عظيم فاسجر واسر بطرحه فيه فاحترق وكان من جملة قوم زنادقة
يجتمعون على الطعن في القران وصياغة هذيان يعارضونه
بها وكان افصح اهل وقته زمانه وعصره الموجود فيه
طلب ذلك وراهه ونظم كلاما وجعله مفصلا وسماه سورا
فاجتاز يوما بصبي يقرا في مكتب قوله تعالى وقيل يا ارض
ابلعي ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء
فصار انهارا وبحارا ويا سماء اقلعي امسكي عن المطر فامسكت
فانسكبت وغيض نقص الماء وقضي الامر تم هلاك قوم
نوح الاية واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل فرجع ومحى جميع
ما عمله اي غسله وابطل ما في صحفه لما راها لا مناسبة بينها
وبين شيء من الكتاب العزيز وقال اشهد ان هذا لا يعارض
ابدا وما هو من كلام البشر لظهور اعجازه اذ في هذه الاية
من البلاغة المعجزة مع الاعجاز انه ناداها كما ينادي العقلاء وامرها
بما به يومرون تمثيلا لباهر قدرته وعظمته لانقيادها لما
اراده كالمامور المطيع المبادر للامتثال حذرا من سطوة امره
والبلع استعارة للجفاف والاقلاع للامساك وفيها لطايف
اخر مبينة في علوم البلاغة ونحوه العارف ... سيدي
وفاحش قال ... يريد بما قاله النبي صلى الله
عليه وسلم والقران العظيم لداية القران باضافة البيان
اي اية هي القران وفي نسخة الفرقان في عين جمعه بطلق
الجمع عندهم على معان منها الانشغال ... اليه عما سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)